

## شرح كتاب التوحيد للشيخ صالح بن عبد العزيز سندي ٩١

صالح السندي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى الله وصبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشیخنا وللحاضرين وال المسلمين قال امام شیخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى باب ما جاء في حماية المصطفى - ٠٠:٠٠:٥٠

صلى الله عليه وسلم جناب التوحيد وسده كل طريق يوصل الى الشرك. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده رسوله نبينا محمد وعلى الله واصحابه واتباعه باحسان - ٠٠:٠٠:٢٠

اما بعد عقد المؤلف رحمه الله هذا الباب تتميماً وتكميلاً لبابواں التي سبقت قرباً اذ كلها تشتمل على هذا المعنى الا وهو حماية النبي صلی الله عليه وسلم جناب التوحيد - ٠٠:٠٠:٤٠

وسده كل طريق يوصل الى الشرك. فهذه خاتمة جامعة لهذا المعنى وفيها تنبیه على امر هو من اشد واكثر الذرائع الموصولة الى الشرك انا وهو ما يتعلق بذاته الشريفة عليه الصلاة والسلام - ٠٠:٠١:١٠

وقربه وما الى ذلك. اذ ان هذا الامر من اعظم الوسائل والذرائع التي اوصلت الى الشرك اعني من جهتي عدم مراعاة الامر الشرعي فيها. حماية النبي صلی الله عليه وسلم - ٠٠:٠١:٥٠

جناب التوحيد. قال رحمه الله ما جاء في حماية المصطفى صلی الله عليه وسلم المصطفى هو المصفى من غيره. وهو خلاصة الشيء وصفوته ودليل اطلاق المصطفى عليه عليه الصلاة والسلام دليلاً حديث وائلة رضي الله عنه في مسلم - ٠٠:٠٢:٢٠

وهو قوله صلی الله عليه وسلم ان الله اصطفى كنانة من ولد اسماعيل. واصطفى قريشاً من كنانة واصطفى من قريش بنی هاشم وصفتان من بنی هاشم اذا هو مصطفى عليه الصلاة والسلام. والجناب هو - ٠٠:٠٣:٠٠

يقال جناب الدار يعني فناؤها الذي يكون حولها من جميع جوانبها. والمقصود ان النبي صلی الله عليه وسلم حمى التوحيد من جميع جوانبه ونواحيه كل طريق تقدر صفوة بنقضه او القدح فيه - ٠٠:٠٣:٣٠

وهذا الامر قاعدة مستقرة في الشريعة شريعة الاسلام التي جاء بها محمد صلی الله عليه وسلم اعتنت عناية العظيمة بهذا الامر. حتى قال اهل العلم ان الاسلام اشد ما يكون في شأن التوحيد والابعاد عن الشرك. واسهل ما يكون في - ٠٠:٠٤:١٠

العمل في العمل والعبادة هي شريعة سهلة لكن ثمة تأكيد وتشديد على ما يتعلق بالشرك وذرائعه. المقصود ان شريعة محمد صلی الله عليه وسلم جاء فيها التأكيد العظيم على الابعاد - ٠٠:٠٤:٥٠

ذرائع الشرك وصد كل منفذ وذريعة قد توصل اليه والناظر في النصوص الشرعية يجد على هذا ادلة كثيرة فهو صلی الله عليه وسلم قد نهى عن اطراطه. وعن مجاوزة الحد في مدحه سدا لذريعة الشرك - ٠٠:٠٥:٢٠

نهى عن الغلو مطلقاً. سدا لذريعة الشرك. ونهى عن الغلو في القبور. نهى عن تجسيصها. نهى عن البناء عليها. نهى عن ان تكون مشرفة ومرتفعة نهى عن الصلاة عندها واليها كل ذلك سدا لذريعة - ٠٠:٠٥:٥٠

الشركة نهى صلی الله عليه وسلم عن التشبيه بالكافار. ونهى عن الصلاة في اوقات المنهي عنها سدا لذريعة الشرك الذي قد يوصل اليه التشبيه بهم راعي النبي صلی الله عليه وسلم الالفاظ ونهى عن جملة منها مراعاة - ٠٠:٠٦:٢٠

في هذا الاصل فقال لمن قال استغاثوا بالنبي صلی الله عليه وسلم فيما يقدر عليه انه لا يستغاث به. وانما يستغاث بالله. مع انه قادر عليه الصلاة والسلام على اغاثتهم - ٠٠:٠٦:٥٠

ولكن تأدب مع الله عز وجل وسد لذرية الشرك. نهى عن ان يقال وامتي سدا لذرية الشرك. نهى عن ان يقال ما شاء الله وشئت. سدا ايضا لذرية الشرك الباب في هذا طويل والنظر في هذا يجد جملة - 00:07:10

كبيرة من النصوص فيها تعميد وتقرير لهذا الاصل العظيم. وهذا هو المنطلق الذي انطلق منه اهل السنة والجماعة وعلماء التوحيد فيما يتعلق بتقرير الشرك اه تعميد مسائله فانهم ساروا على هدي النبي عليه الصلاة والسلام - 00:07:40

في سد منافذ الشرك. وانت اذا نظرت الى حال المخالفين من القبوريين من الجهل الذين يسيرون في اذنابهم ومن غيرهم تجد عندهم آآ حرصا على هدم في هذه القاعدة وتجد انهم يشددون النكير على اهل السنة وعلى اهل التوحيد - 00:08:10

لاجل انهم منعوا من اشياء سدا لذرية الشرك. لأنهم يعلمون انه لو مدحوا في هذه القاعدة فانه سيسهل لهم او سيسهل آآ عليهم بثوا امور البدع والشركيات في الامة. ولذلك انظر الى ما - 00:08:50

يقولونه في القديم ويقولونه في الحديث ايضا. خذ مثلا مسألة العناية بالاثار النبوية تجد ان طريقة اهل العلم وطريقة آآ اهل السنة في التعامل معها متسقة مع هذه القاعدة الشرعية العظيمة. تجد انهم يسدون الذرائع الى الشرك - 00:09:20

والعناية بهذه الاثار من هذا الجانب. وهم في هذا متبوعون لا مبتدعون. عمر رضي الله عنه قطع الشجرة التي بوبع تحتها النبي صلى الله عليه وسلم لما رأى الناس تنتابها - 00:09:50

اذا هذا هو منهاج السلف. وهذا هو هدي محمد صلى الله عليه وسلم. واما المخالفون لهم فانهم لجهلهم او سوء قصدهم ينكرون عليهم ذلك ويقولون انتم ضيقتم الخناق على المسلمين وانت - 00:10:10

تطنون ظن السوء بال المسلمين. ولذلك تمنعون مساحة كبيرة من المباح لاجل ما تزعمون من سد الذرية الى الشرك. ويا الله من عجب! اذا نظرت الى هديه عليه الصلاة والسلام تجد ان امورا ربما لا تخطر على ذهن الانسان - 00:10:30

قول الانسان يصلي في وقت النهي فا لا يكاد يخطر على بالي المصلي المسلم انه يشابه المشركين في فعلهم وشرکهم. ومع ذلك جاء النهي على ذلك جاء النهي عن ذلك تأكيدا لهذا الامر. ربما لم يخطر بباله الان ولا بعد آآ - 00:11:00

مدة قريبة بل ربما ولا بعد مدة طويلة لكن اذا طال المقام على الناس لربما دخلت ذرية الشرك على الناس ولذلك النبي عليه الصلاة والسلام في جملة من النصوص نهى عن التصوير يأتي - 00:11:30

قائل منهم اليوم ويقول سبحان الله نمنع التصوير لاجل الا يقع الناس في الشرك والناس الان واعية ومتعلمة قل يا الله العجب! كيف دخل الشرك على الناس الا من قبل ماذا؟ من قبل التصوير. ولم يكن هذا - 00:11:50

بعد يوم او يومين او سنة او سنتين كان بعد ذلك. والناس فيهم جهل بالتوكيد بل لن تقوم الساعة حتى تعبد الاصنام. وحتى تلحق فئام من امة محمد صلى الله عليه وسلم - 00:12:10

بالمشركين. اذا ينبغي على طلاب العلم وعلى دعاة التوحيد ان يلحظوا هذه القضية بالغة الاهمية لا سيما في هذا الزمان المتأخر ولا سيما في هذا الوقت المعاصر لكثره آآ الكلام الذي هو من قبل المخالفين لاهل السنة - 00:12:30

في القتل في هذه القاعدة فلا يوهننكم يا طلبة العلم ويا دعاة التوحيد ولا يكتن هذا في عضك فان النبي عليه الصلاة والسلام كان له عناية عظيمة في هذا الامر. فكان يبدي - 00:13:00

ويعيid ويخص فيه ويكرر ويؤكـد وتجـد انواعـا من النصوص قولـية وفعـلية تجـد التـرغـيب وتجـد التـرهـيب كل ذلك حـماـية الجنـاب التـوـحـيد وحرـصـا عليهـ. اغلـى ما عندـ الـانـسانـ عـقـيدـتهـ وتوـحـيدـهـ. فـاـذا ذـهـبـ ذـلـكـ - 00:13:20

ماـذا بـقـيـ لهـ؟ انـهـاـ وـالـلـهـ لـلـخـسـارـةـ العـظـيمـةـ. لـاجـلـ هـذـاـ نـبـهـ رـحـمـهـ اللـهـ قـدـ اـحـسـنـ ماـ شـاءـ اللـهـ اـنـ يـحـسـنـ فـيـ عـقـدـهـ هـذـاـ الـبـابـ العـظـيمـ وـفـيـ وـصـفـ حـرـوفـ هـذـاـ الـبـابـ المـهـمـ. فـاـنـ هـذـاـ الـبـابـ الـذـيـ عـقـدـهـ وـهـذـاـ الـعـنـوانـ الـذـيـ وـظـعـهـ لـقـاعـدـهـ - 00:13:50

عظـيمـةـ تـنبـهـ المـسـلـمـ الىـ اـصـلـ مـنـ الـاـصـوـلـ الشـرـيفـةـ الـتـيـ يـنـبـغـيـ الاـ تـضـيـعـ يـنـبـغـيـ الاـ لـاـ تـغـيـبـ عنـ اـذـهـانـ اـهـلـ الـعـلـمـ. نـعـمـ. قـالـ المؤـلـفـ رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـىـ وـقـولـ اللـهـ تـعـالـىـ لـقـدـ جـاءـكـمـ رـسـوـلـ مـنـ اـنـفـسـكـمـ عـزـيزـ عـلـيـهـ مـاـ عـنـتـمـ حـرـيـصـ عـلـيـكـمـ بـالـمـؤـمـنـيـنـ رـؤـوفـ رـحـيمـ - 00:14:20

هـذـهـ الـاـيـةـ التـيـ اوـرـدـهـاـ الـمـؤـلـفـ فـيـهاـ اـنـ النـبـيـ عـلـيـهـ الصـلاـةـ وـالـسـلـامـ لـحـرـصـهـ عـلـىـ هـذـهـ الـاـمـةـ وـلـانـهـ عـزـيزـ عـلـيـهـ مـاـ عـنـتـ اـنـ يـشـدـ عـلـيـهـ اوـ

يشتد عليه جدا دخول العنت على المسلمين واعظم العنت الشرك والكفر وما يؤدي الى ذلك - 00:14:50

فهذا الامر كان عظيما عند النبي عليه الصلاة والسلام. وكان حريصا على هذه الامة. ان يدخل يدخل عليها الشر في شأن دينها ودنياها.  
واعظم ذلك هو ارفعه جناب التوحيد وهو الرؤوف الرحيم بامته. وهذه الرأفة والرحمة - 00:15:30

دعته الى ان يؤكّد على هذا الامر وان يشدد فيه من اول بعنته عليه الصلاة والسلام والى اللحظات الاخيرة من حياته. لعن الله اليهود  
والنصارى اتخاذوا قبور انبيائهم مساجد. تأكيد على مسألة - 00:16:00

توحيد وهذه هي الرأفة الحقيقية وهذه هي الرحمة الحقيقة ان تسعي في ابعاد من ترحمه ومن ترأف به عن عذاب الله ومساخطه.  
فكيف اذا كانت هذه المساخط؟ تورد دار البوار وتخلد فيها والعياذ بالله. والمقصود ان - 00:16:20

اراد المؤلف رحمه الله هذه الاية يؤكّد هذا المعنى وهو حماية النبي عليه الصلاة والسلام لجناب التوحيد وسده كل طريق يصل الى  
الشرك لانه عزيز عليه ما ما عانت الامة - 00:16:50

وحرىص عليها وهو بها رؤوف رحيم. نعم. عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجعلوا  
بيوتكم قبورا ولا تجعلوا قبرى عيда وصلوا علي فان - 00:17:10

تبلغني حيث كنتم. رواه ابو داود بساند حسن رواته ثقات. حديث ابي هريرة هذا حديث حسن و له شواهد يرتفق بها الى الصحة  
كما نص غير واحد من اهل العلم كابن عبد الهادي في الصارم وغيره من اهل العلم - 00:17:30

وهذا الحديث فيه آآ بيان لثلاث مسائل المسألة الاولى في قوله لا تجعلوا بيوتكم قبورا وهذا حث على العبادة كنواfulness الصلاة وقراءة  
القرآن والذكر والدعاء في البيوت. ويتضمن هذا عدم فعل هذه الاشياء في القبور. فانه من المتقرر عندهم - 00:18:00  
ان المقابر لا يصلح فيها شيء من ذلك. فلا يصلى فيها ولا تتخذ امكناة ومحلا للعبادة. فلما تقرب هذا في انفسهم قال لهم لا  
تجعلوا بيوتكم قبورا. فلا تجعلوها - 00:18:50

للطاعة والعبادة. وهذا فيه تأكيد على ما سبق ذكره وايراد الادلة عليه من النهي عن الصلاة في القبور او على القبور او اليها وهذا ما  
سبق فيه البحث تفصيلا. المسألة الثانية النهي عن اتخاذ - 00:19:20

قبر النبي صلى الله عليه وسلم عيда. وهذا الامر قد جاءت فيه جملة من الاحاديث النهي عن اتخاذ قبره عليه الصلاة والسلام عيда هو  
من جملة النصوص التي تؤكّد القاعدة السابقة. حماية جناب التوحيد - 00:19:50

وسد الذرائع الى الشرك. العيده هو ما يعتاد مجئه والاتيان اليه من زمان او مكان. ونص اهل العلم على انه يدخل في جعل قبره عليه  
الصلاه والسلام عيدا عدة صور منها ان تعتاد زيارة قبره - 00:20:20

على وجه مخصوص وهيئه معهودة والامر الثاني تكرار زيارة قبره عليه الصلاة والسلام وانتياب قبره عليه الصلاة والسلام بهيئة دائمة  
متكررة. فالعيدي فيه تكرار فيه معاودة الشخص الذي يكرر ويكثر ويعتاد - 00:21:00

زيارة قبره عليه الصلاة والسلام فانه قد وقع في جعل قبره عليه الصلاة والسلام عيда. ومن تقرير السلف رحمهم الله لذلك ما روى جمع  
من المالكية عن مالك في المقصود انه رحمه الله قيل له - 00:21:40

ان اناسا من اهل المدينة لا يريدون سفرا ولم يقدموا من سفر كلما دخلوا مسجدهم عليه الصلاة والسلام اتوا قطره. فقال رحمه الله لم  
يبلغني ذلك عن اهل الفقه في بلدنا ولا يصلح او ولا يصلح اخر هذه الامة الا ما - 00:22:10

اصلح اولها اكره ذلك الا لمن قدم من سفر او اراد سفرا وفي مصنف عبد الرزاق عن الحسن ابن الحسن ابن علي ابى طالب رضي  
الله وعنهما انه رأى اناسا قد اجتمعوا عند قبر النبي عليه الصلاة والسلام فنهاهم - 00:22:40

وحدثهم بقوله عليه الصلاة والسلام لا تجعلوا قبرى عيда ايضا مما ذكر اهل العلم انه يدخل في هذا المعنى آآ اتيان قبره عليه الصلاة  
والسلام للدعاء عنده. ومما ذكروه ايضا - 00:23:10

الرجل الى قبره عليه الصلاة والسلام وهو القائل لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد فلا يسافر ولا يشد الرجل الى بقعة للتعبد عندها  
بخصوصها الا هذه المساجد. والمقصود ان - 00:23:40

النبي عليه الصلاة والسلام نهى عن هذا الامر و أكد في عدة احاديث على معناه سدا لذرية الشرك. و اذا نهي هذا او اذا نهي عنه هذا في قبره فغيره من القبور من باب اولى. وقد حرف - 00:24:10

بعضهم معنى الحديث واولوه بتأويل مستكره من ذلك ما نقله السبكي عن الزكي المنذري انه قال ان معنى الحديث على الاكتار من زيارة قبره عليه الصلاة والسلام وان لا يهمل ولا يزار الا في النادر - 00:24:40

ما هو حال العيد؟ الذي لا يأتي في السنة الا مرة. وهذا في الحقيقة تأويل بعيد مستكره ولو كانت الشريعة تأتي في تقريرها للحكم بمثل هذه الاساليب لكان شريعة الغزاء ت يريد اضلال الناس لا هدايتهم. النبي عليه الصلاة والسلام يريد ان الناس - 00:25:20  
يكثرون المجيء الى قبره فيقول لهم لا تجعلوا قبري عيда. يا الله العجب. لو اراد النبي عليه الصلاة والسلام هذا المعنى لبينه بيانا واضحا. كما في نظائره. تابعوا بين الحج والعمرة - 00:26:00

بشر المشائين في الظلم الى المساجد. من غدى الى المسجد او راح؟ اعد الله له نزوا من الجنة كلما غدا او راح اساليب واضحة فيها الحد على التكرار والاكتار بدون ادنى لبس. فكيف - 00:26:20

واخر الحديث ينقض هذا التأويل البعيد البغيض يريد النبي عليه الصلاة والسلام ان نكثرون المجيء اليه ثم يقول وصلوا علي فان صلاتكم تبلغني حيثما كنتم النبي عليه الصلاة والسلام وكل من يفهم العربية يدرك هذا المعنى - 00:26:40

اراد ان يبين لامته ان ما يحصل له من سلام امته عليه وصلاتهم عليه يبلغه ويحصل له في كل مكان فلا حاجة الى امتياز قبره عليه الصلاة والسلام اليه. ثم يقال ايضا ابن السلف الصالح؟ عن هذا الفضل العظيم - 00:27:10

الذي فهمه من قال هذا القول. ابن تكرار مجئهم الى القبر وain عقوفهم عنده؟ وain كثرة زيارته؟ لا نجد شيئا من ذلك البنت. ابن عمر رضي الله عنهما كان يأتي الى قبر النبي عليه الصلاة والسلام اذا قدم من سفر كما سيأتي بعد قليل ان شاء الله. يقول عبيد الله - 00:27:40

ابن عمر ابن حفص الذي هو ابن ابن اخيه. وما بلغنا عن احد من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم انه فعل ذلك. وهذا علي ابن الحسين كما سيأتي بعد قليل ان شاء الله الذي هو - 00:28:10

من اقرب الناس الى النبي عليه الصلاة والسلام نسبا ومن اعظمهم تعظيمها له عليه الصلاة والسلام وقياما حرق ومع ذلك ينهى رجالا ينتاب فرحة عند قبر النبي عليه الصلاة والسلام يدعون الله عندهم. وهذا الحسن بن الحسن بن علي الذي هو ابن عممه. يفعل - 00:28:30

نفسك كما سيأتي ان شاء الله. فان فقه السلف وain حرصهم على هذا الامر فلا شك ان هذا التأويل المذكور تأويل باطل فأباه لغة العرب النصوص وتأباه طريقة السلف ومنهجهم - 00:29:00

تبقى مسألة وهي السلام على النبي عليه الصلاة والسلام عند قبره هذه المسألة فيها بحث طويل عند اهل العلم الاصل آآ من فعل السلف لهذا الامر هو ما ثبت عن ابن عمر ويقول - 00:29:30

ابن عبد الهادي في الصالح انه متفق على صحته عنهم. رجو عنه مالك والبيهقي وغيرهما صحيح عن انه كان اذا قدم من سفر اتي الى قبر النبي عليه الصلاة والسلام - 00:30:00

مسلم قال السلام عليك يا رسول الله السلام عليك يا ابا بكر السلام عليك يا ابتي ثم ينصرف كما سبق لم يفعل هذا الامر سواه. انه اذا قدم من سفر - 00:30:20

ووقع عند ابن ابي شيبة في المصلى او اراد سفرا اذا قدم من سفر او اراد سفرا وقد بنى جماعة من اهل العلم الترخيص في هذا الامر على فعله رضي الله عنه. فالامام احمد - 00:30:40

و قبله مالك وابو داود وابن حبيب وغيرهم من اهل العلم نصوا على انه لا بأس ان يأتي الانسان الى قبره صلى الله عليه وسلم مسلما. ومعتمده ومحتمده اعتمدتهم في هذا على هذا الاثر وايضا على حديث عنه صلى الله عليه وسلم وخرج - 00:31:00

عند ابى داود ان النبي عليه الصلاة والسلام قال ما من احد يسلم على الا رد الله على روحى فارد عليه السلام. فهذا هما اقوى ما

يستدل بهما على هذه المسألة. وهذا الحديث فيه بحث - [00:31:30](#)  
حسنه بعض اهل العلم وناظر في صحته اخرون. كابن عبد الهادي في الصارم انه قال اه وفي الاستدلال او نوزع في بدالة هذا الحديث وفي ثبوته اما من جهة المنازعة في - [00:32:00](#)

بدالة الحديث فان المستدلين بهذا الحديث يذكرون ان الحديث دليل على ان النبي عليه الصلاة والسلام يسمع سلام القريب فيرد عليه. واما فيبلغ كما عند النسائي وغيره باسناد صحيح انه صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله ملائكة سياحين - [00:32:30](#)  
في الارض يبلغونني عن امتی السلام وهو يبلغ سلام البعيد ويسمع سلام القريب منازع في الاستدلال من جهة الدلاله يعني يقول ليس في الحديث سماعه للسلام. وانما فيه رد روحه لرد السلام - [00:33:00](#)

واوضح ان رد الروح هنا هو رد خاص. وان روحه عليه الصلاة والسلام ترد اليه بكيفية لا نعلمها. لكن نقطع انها ليست الحياة او الروح حينما تحل في او ترد اليه لا يكون حيا الحياة الدنيوية التي كان عليها قبل موته عليه - [00:33:30](#)

الصلاه والسلام وهذا بجماع اهل العلم. المقصود ان المنازع يقول ليس في هذا الحديث اكثر من اثبات رد روحه لرد السلام. اما قضية السماع بهذه اه لم ترد في الحديث وبنقى فيها على الاصل. وهي انه - [00:34:00](#)

يبلغ سلام البعيد. لا سيما وان هذا الحديث الاخر فيه عموم. ما من احد يسلم عليه ولم يخص ذلك بالبعيد. على كل حال البحث في هذه المسألة يطول ومن اهل العلم من استدل بهذا ومنهم من لم يستدل لكن على كل حال فعل ابن - [00:34:20](#)

عمر دليل على هذا الامر هذا الحديث على البحث في دلالته وآآ عموم الادب التي جاءت عن النبي صلى الله عليه وسلم في زيارة المقابر تشهد لذلك لكن اهل العلم - [00:34:50](#)

يبحثون مسألة ادق من ذلك هنا يعني عندنا مسألة زيارة القبر او السلام وعندنا مسألة السلام عليه من عند الحجرة فانه لا يخلص الان الى القبر هل هي مشروعة او لا؟ ذكر شيخ الاسلام رحمه - [00:35:10](#)

والله في المسألة ثلاثة اقوال. يشرع ولا يشرع. ويشرع للغريب لا لمن كان من اهل المدينة والله عز وجل اعلم. وهذه هي المسألة الثالثة التي تناولها هذا الحديث وهي ان النبي عليه الصلاة والسلام يبلغ - [00:35:30](#)

الصلاه عليه وفي الحديث الذي حدث علي ابن الحسين انه يبلغ السلام عليه عليه الصلاة والسلام نعم وعن علي بن الحسين انه رأى رجلا يجيء الى فرجة كانت عند قبر النبي صلى الله عليه - [00:36:00](#)

فيدخل فيها فيدعوه فنهاه وقال الا احدثكم حدثنا سمعته من ابي عن جدي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تتخذوا قبري عيда ولا بيتكم قبورا وصلوا علي فان تسليمكم يبلغني اين كنتم - [00:36:20](#)

رواه في المختارة. هذا الحديث حسن ايضا الدلاله فيه كالدلالة السابقة فان المسائل التي اشتمل عليها هي التي اشتمل عليها حديث ابي هريرة السابق باستثناء هذا الفارق في مسألة ابلاغ الصلاه وابلاغ السلام. فهو عليه الصلاة والسلام يبلغ الصلاه وبلغ السلام. صلى الله - [00:36:40](#)

عليه وسلم علي ابن الحسين وهو المشهور بذين العابدين وهو من افضل اهل بيته حتى قيل انه افضل قريش رأى رجلا يأتي الى فرجة يعني قوة او شق في جدار عند قبر النبي عليه الصلاة والسلام فيدعوه فلما رأى - [00:37:20](#)

رحمه الله ورضي عنه نهاد عن ذلك. نهيه واستدلاله بهذا الحديث الذي حدث به عن ابيه الحسين عن جده علي عن جده اعلى نبينا محمد صلى الله عليه وسلم فيه دليل على ان قصد قبر النبي عليه الصلاة والسلام - [00:38:00](#)

الدعاء عنده من اتخاذ القبر عيда. وهذا ما سبق التنبيه عليه الاتيان الى عند قبره عليه الصلاة والسلام للدعاء فهذا لا شك كانه مشهور غير مشروع ومخالف هذا الحديث الثابت عنه صلى الله عليه - [00:38:30](#)

وسلم ان لا يتتخذ قبره عيда. وما يفعله كثير من الناس اليوم مخالف لهذا الهدي النبوى وربما وجدت في كثير من الكتب لا سيما اذا تعرضت لمسألة المناسك وما يكون بعد - [00:39:00](#)

اجر زيارة المدينة ومسجدى عليه الصلاة والسلام والاتيان الى قبره. فانهم ينصون على الدعاء بعد السلام وهذا الامر له اوجه منها ان

يتوجه الانسان الى فيدعا وهذا لا شك آما مناقض للنصوص الشرعية قطعا - 00:39:30

ولا يخالف في هذا احد من اهل العلم. فإذا انضاف الى ذلك سؤاله صلى الله عليه وسلم او طلب الشفاعة فهذه هي الطامة الكبرى.  
ووجه اخر يحصل من بعضهم وهو انه اذا سلم يتوجه الى جهة - 00:40:00

فيدعوا وهذا الامر فيه محظوظ من جهتين الاولى اعتقاد ان الدعاء في هذا المكان له خاصية وله ميزة وانه الاجابة وهذا كما هو معلوم  
لا يثبت الا بدليل شرعي ولا دليل على ذلك - 00:40:30

اذا هو احداث في دين الله. والامر الثاني انه مخالف ل Heidi النبي عليه الصلاة والسلام فله فلم يكن النبي عليه الصلاة والسلام اذا اراد  
ان يدعوا تى الى قبر من القبور فدعا - 00:41:00

وهكذا اصحابه رضي الله عنهم قاطبة. لم يثبت عن واحد منهم قط ولا عن ائمة السلف من بعدهم ذلك انهم اتوا الى قبره عليه الصلاة  
والسلام او قبر غيره. وخصوصه بالدعاء - 00:41:20

اذا هذا الامر لا شك انه امر محدث مبتدع. والعجيب ان بعض من يقرر ذلك نستدل بفعل ابن عمر رضي الله عنهما. وابن عمر لم يكن  
يقف فيدعوه. انما كان يسلم فينصرف - 00:41:40

فان كنت فاعلا فافعل كما فعلت. وآأ يؤيد هذا الاثر عن علي ابن الحسين في نهيء عن اتخاذ قاضي قبره صلى الله عليه وسلم صلى  
الله عليه وسلم عيда. وتخصيصه بالدعاء. الاثر الاخر الذي جاء عن ابن عم - 00:42:00

وهو الحسن ابن علي ابن ابي طالب. رضي الله عنهم فانه قد اخرج اسماعيل القاضي وغيره انه كان يتعشى في بيت  
فاطمة رضي الله عنها. فرأى رجلا هو سهيل ابن ابي سهيل. عند - 00:42:30

قبر النبي عليه الصلاة والسلام. فناداه وقال هل الى العشاء. قال ماذا كنت ماذا تصنع عند قبر النبي عليه الصلاة  
والسلام؟ قال جئت مسلما عليه. فقال - 00:43:00

قال الحسن ابن الحسن اذا دخلت المسجد فسلم عليه. هذا الذي امر به عليه الصلاة والسلام وهذا هدية. ان تسلم على النبي عليه  
الصلاه والسلام. اذا دخلت الى مسجده او غيره من المساجد - 00:43:20

ثم روى عن النبي عليه الصلاة والسلام قوله لا تجعلوا قبرى عيда بيوتكم قبورا لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبائهم  
مساجد. وصلوا على حيثما كنتم. تلاحظ ان هذا الاثر يؤيد - 00:43:40

اثر زين العابدين في النهي عن ذلك. وتأمل حكمة الله في ان مثل هذه القضية تجيء عن عدد من ال بيت النبي عليه الصلاة والسلام  
الذين هم من اخص الناس به. لقربهم - 00:44:10

منه نسبا ودارا. فكونهم ينبهون على هذا الامر. وآأ ينهون عن اعتياد المجيء الى قبره عليه الصلاة والسلام او الدعاء عنده هذا دليل  
على ان هذا الامر من الأهمية البالغة التي ينبغي ان يعنى بها. وهذا - 00:44:30

الحديث الذي ذكرته قبل قليل هو مرسل لان الحسن ابن الحسن روایته عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلة لكن المقصود هو  
الاستدلال بفعله رحمة الله ورضي عنه واما القطعة المعروفة - 00:45:00

المرووعة فانها ثابتة في غير هذا الحديث كما سبق. وجاء ايضا عنه في مصنف عبد الرزاق مصنف عبد الرزاق انه رأى قوما مجتمعين  
عند قبر النبي عليه الصلاة والسلام فنهاهم عن ذلك - 00:45:20

وحديثهم بحديث عليه الصلاة والسلام لا تجعلوا قبرى عيدا. كل ذلك من سد ذرائع الشرك وحماية جناب التوحيد والله المستعان. بقي  
على مسألة وهي من المسائل التي اوردها الشيخ وهي المسألة التاسعة كونه - 00:45:40

اعمال النبي عليه الصلاة والسلام اه كون اعمال امته تعرض عليه في الصلاة والسلام عليه وهذه مسألة آما مهمة وهي مسألة عرض  
اعمال الاحياء عليه عليه الصلاة والسلام او على غيره من الاموات. فانها - 00:46:10

هذه شبهة من الشبه التي يستدل بها القبوريون. على جوازي الاستغاثة وطلب الشفاعة او على التوسل به عليه الصلاة والسلام  
يستدلون بهذا الامر على هذا وذاك على مسألة الاستغاثة وطلب الشفاعة - 00:46:40

وعلى مسألة التوسل به عليه الصلاة والسلام وهو التوسل البدعى المعروف ويستدلون على هذا بما روي عنه صلى الله عليه وسلم انه قال حبّاتي خير لكم ومماتي خير لكم. تحدثون - [00:47:10](#)

ويحدث لكم تعرض اعمالكم علي فما وجدت من خير حمدت الله وما وجدت من شر استغفرت لكم. وهذا موضع الشاهد عند هؤلاء وهو ان النبي عليه الصلاة والسلام يستغفر للمسيء فنحن - [00:47:40](#)

نطلب منه هذا الامر او نتوسل به لاجل ان يستغفر الله لنا ولربما وجدتهم ينزعون في الاستدلال على هذا الامر بقول الله جل وعلا وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله. وهذا من ابعد الاستدلالات - [00:48:10](#)

واظفها فانه لا علاقة البنة بين هذا وذاك. فالالية الضمائر فيها تعود الى المنافقين يعتذرون اليكم اذا رجعتم اليهم الى اخره. والسباق سياق تهديد ووعيد. فاين هذا من اما بالنسبة لهذا الحديث فالجواب عنه من عدة اوجه - [00:48:40](#)

اولا انه ليس بصحيح. قد اخرجه اسماعيل القاضي باسناده عن بكر ابن عبد الله المزنبي عن النبي صلى الله عليه وسلم. وهذا كما ترى مرسل والمرسل لا يحتاج به. والامر الثاني ان هذا - [00:49:10](#)

الحديث ننصح فانه انما يدل على عرض اعمال الامة عن النبي صلى الله عليه وسلم واستغفاره لها. وليس فيه طلب الدعاء والاستغفار منه صلى الله عليه وسلم. تتبه الحديث فيه بيان ان النبي صلى الله عليه وسلم يفعل شيئا. وهم يستدلون على شيء اخر لم يرد في الحديث - [00:49:40](#)

فهم بحاجة الى دليل على هذه القضية. اما كونه يفعل هو عليه الصلاة والسلام ذلك فهذا انصح الحديث ولم يصح فيه دلالة عليه لكن كونه يسأل عليه الصلاة والسلام او يتتوسل به هذا لا دليل فيه - [00:50:20](#)

وبالتالي فالاستدلال به لا محل له. ووجه اخر ان ما يحصل في البرزخ هو من قبيل للامر الكوني للامر الشرعي. وبالتالي فلا تأثير لسؤال السائلين فيه يعني ليس هناك تأثير لسؤال الناس ليس سؤال الناس النبي صلى الله - [00:50:40](#)

الله عليه وسلم ان يستغفر له مؤثرا في حصول استغفاره. نعم لو كان هذا في حياته فانه يشرع اجابة السائل. لكن التكليف منقطع في حال البرزخ. اذا فلا وجه لسؤاله عليه الصلاة والسلام هذا الامر لانه لا يؤثر فيه. ووجه اخر - [00:51:20](#)

وهو اطباقي السلف الصالح واجماعهم على عدم سؤال النبي صلى الله عليه وسلم ان يستغفر لهم او ان يشفع لهم وهم احرص الناس على اسباب التكفير والمغفرة ولو كان هذا الامر مشروعا لسابقو اليه. ولا يستطيع هؤلاء ان يظفروا باثرهم - [00:51:50](#)

واحد فقط ثابت عن احد من اهل القرون الثلاثة المفضلة. ووجه اخر ان عرض الاعمال انما ثبتت النصوص الثابتة اه اقول ان ما ثبت عرضه او عرض الاعمال على الله عز وجل لا على رسوله عليه الصلاة - [00:52:20](#)

هذا ثابت كما في صحيح مسلم ان النبي عليه الصلاة والسلام اخبر ان آآ الاعمال تعرض على الله عز وجل في كل اثنين وخميس. فهذا الذي ثبت ان الاعمال تعرض على الله عز وجل حتى اعماله هو عليه الصلاة والسلام. ووجه اخر - [00:52:50](#)

ان عرض الاعمال على النبي عليه الصلاة والسلام يقتضي علمه بها فيكون النبي عليه الصلاة والسلام عالما عالما بكل ما تعلم امته. من حسن او قبيح وهذا الامر تردد النصوص المحكمة الكثيرة. الانبياء لا علم - [00:53:20](#)

بذلك يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا اجبتم؟ قالوا ماذا؟ لا علم لنا فلو كانت تعرض عليهم لعلموا. وعيسي عليه السلام يقول وكنت عليهم شهيدا ماذا؟ ما دمت فيهم فلما توفيتنـي كنت انت الرقيب عليهم. بل النبي عليه الصلاة والسلام - [00:53:50](#)

كما في الصحيح حينما يزداد عن حوضه بعض امته ماذا يقال له انه لا تدرى ما احدثوا بعدك. فلو كان على اطلاع بما عملوا لما صح هذا الحديث ولو كان يدرى عليه الصلاة والسلام ثم انه معارض ايضا ستر - [00:54:20](#)

الله عز وجل كما في حديث النجوى انا سترتها عليك في الدنيا وانا اغفرها لك اليوم. فلو كانت معروضة على النبي عليه الصلاة والسلام لكان مفضوحا. الانسان في اعماله التي عملها في السر ولم يكن - [00:54:50](#)

مستورا عليه. اذا الخلاصة ان مسألة عرض الاعمال على النبي عليه الصلاة والسلام غير ثابتة وكذلك عرض الاعمال على الاقارب الانسان من الموتى ايضا جاءت فيه بعض الاحاديث والاثار ولم - [00:55:10](#)

صح منها شيء فيما اعلم اذا هي قضية غير صحيحة ولو صحت فلا وجه البث آلا للاستدلال بها على مسألة الشرك او على مسألة التوسل. اللهم الا الصلاة والسلام على النبي صلى الله عليه وسلم كما نص على ذلك المؤلف. اذا تعرض الاعمال على النبي عليه -

00:55:40

الصلاه والسلام في الصلاه والسلام عليه خاصة. واما سائر الاعمال فهذا ما لم يصح. ومابني عليه لو صح فلا وجه له والله عز وجل اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله واصحابه -

00:56:10 -

00:56:30 -